المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

أسلوب التمني والتحسر دلالية نحوية

فؤاد رمضان محمد حمادة

أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة, فلسطين

ملخص الدراسة

ترك النحاة التبويب لأسلوب التمني والتحسر, وألحقوهما بأبواب نحوية متفرقة كالنداء, والندبة و التحضيض, وغيرها. مع كثرة الإشارات النحوية لهذين الأسلوبين, وكثرة الشواهد اللغوية.

ولم يربط النحاة أسلوب التمني بسياق أو قرينة, وتركوا الأمر على إطلاقه. ولم يشيروا إلى تركيب يدل على التحسر, وهو المعنى الغالب على أدوات التمني عند اقترانها بالماضي.

وتكمن أهمية هذا البحث في الحاجة إلى توخي الصواب اللغوي من خلال وضع قاعدة ضابطة تفصل أسلوب التمني والتحسر عن النداء, والندبة, والتحضيض, وغيرها, و فصل التحسر عن التمني من خلال تبيين الأدوات والتراكيب التي تؤدي هذا المعنى أو ذاك.

واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في تتبع الشواهد الفصيحة في عصور الاحتجاج, من خلال القرآن الكريم, وكلام العرب الموثوق بفصاحتهم. ومن ثمَّ استنباط القواعد التي تميز كل أسلوب عن الآخر.

وقد تبين للباحث أن التمني يكون في طلب للأمر المحبوب الذي يحتمل وقوعه في المستقبل, ولا ندم فيه؛ لأنه لم يُفعَل بعد, وأن التحسر يكون ندما على ما فات وارتباطه بالفعل الماضي, ويجمع التحسر بين الإقرار بالفعل والندم عليه, أو الإقرار بترك الفعل مع الإمكان والقدرة والمنفعة, والندم على الترك.

وأن باب التمني والتحسر قد ارتبط بالمصادر المقرونة بـــ (يا) وبمجموعة من الأدوات كـــ: يا ليت, ولو, وألا, ولولا, ولوما.

الكلمات المفتاحية: التمني, التحسر, النداء, الندبة, التحضيض, يا ليت, لو, لولا, لوما.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

Grammatical semantic style of wishful thinking

Dr. Fouad Hamada

Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al–Quds Open University

foadhamada@gmail.com

Abstract:

The grammarians left the tab for the style of wishful and sigh, and attached them to separate grammatical sections such as the appeal, the scar, and the urge, and others. With the abundance of grammatical references to these two styles, and the abundance of linguistic evidences and contexts.

The grammarians did not link the wishful style with context, as they left the matter at launch. They did not refer to a structure indicating sigh, which is the predominant meaning of wishful tools when coupled with the past.

The importance of this research lies in the need for consistency of right linguistic through the development of a consensual rule that separates the style of the wishful and sigh from the appeal, the scar, the urge and others. Separating the style of the sigh from the wishful occurs by identifying the tools and structures that lead to this or that meaning.

The researcher relied on the inductive approach in tracing the eloquent evidence in the eras of protest, through the Holy Qur'an, and the reliable eloquent speech of Arabs. And then devise the rules that distinguish each style from another.

It became evident to the researcher that the wishful is in a request for the beloved matter that may happen in the future, with no regrets; because it has not been done yet, and the sigh is regret for what has been missed and its connection with the past, and the sigh combines the acknowledgement of the act with regretting for it, or admission to abandon the act with the possibility, ability and benefit, and remorse for abandoning.

And that the section of the style of wishful and sigh has been linked to the resources associated with (ya) and to a group of tools such as: ya layt, law, aLa, Lula, and Luma.

Key words: wishful, sigh, appeal, scar, agitating, ya layt, law, Lawla, lawma.

مقدمة الدراسة

ترك النحاة أسلوب التمني والتحسر بلا تبويب, مع كثرة الاستعمال اللغوي, والإشارات النحوية. وألحقوها بعدد من الأبواب النحوية كالنداء, والندبة, والشرط, والتحضيض, وبقيت ملتبسة بها, وكان توجيهها نحو هذه الأبواب وغيرها محل خلاف, فمن ألحقها بباب النداء أو الندبة أو التحضيض اضطر إلى التقدير الواجب, ومن أخرجها من هذه الأبواب, لم يعطها استقلالها النحوي, ولم يلحقها بنابها.

1- أهمية الدراسة

تناولت الدراسة أسلوب التمني والتحسر في اللغة العربية, وهو موضوع غير مبوب له في الدراسات النحوية, ويشوبه الكثير من الالتباس في الدراسات اللغوية والنحوية.

فقد حمل النحاة واللغويون معاني التحسر على التمني معتمدين على كون ليت أداةً للتمني لا غير. دون مراعاة بقية مكونات التركيب وما يصاحبها من تحولات دلالية.

2- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إعطاء أسلوب التمني والتحسر استقلالهما وفصلهما عن النداء والندبة, والتحضيض, والشرط, ثم تبيين الفروق الدلالية التي تمييز أسلوب التمني عن أسلوب التحسر.

كما تهدف إلى تحديد التراكيب المكونة لمعاني التمني والتحسر من خلال تحديد الأدوات, وما يصاحبها من ألفاظ مؤدية إلى هذين المعنيين.

3- منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في تتبع الشواهد الفصيحة, من القرآن وكلام العرب: نثرهم وشعرهم من أجل التواصل إلى قاعدة ضابطة تفصل بين التراكيب التي تدل على التمني من التراكيب التي تدل على التحسر.

والمنهج المقارن في عقد المقارنات والمفارقات بين النداء والتمني والتحسر لما بينهما من المشترك التركيبي, وجمع الباحث بين التمني والتحسر تبعا للعرف النحوي الذي يجمع المتشابهات من التراكيب المتضادة في المعنى في باب واحد كالمدح والذم؛ والإغراء والتحذير, والأمر والنهي, وغيرها.

4- حدود الدراسة

توقف الباحث في دراسته على الشواهد الفصيحة من عصور الاحتجاج, من خلال النص القرآني, والمعاجم اللغوية, والشواهد النحوية, ودواوين الشعراء.

أولا: التمني لغة واصطلاحا

اختلط عند اللغويين والنحاة معنى التمني ب "مني" وهو معنى مفرد ثابت الدلالة, بمعنى ليت, وهو معنى تركيبي متغير يتولد من السياق, وتحكم معناه التبدلات اللفظية والإحالات, فحملوا ليت على "مني", فقالوا: ليت هي أداة التمني, فأصبح للتمني فعلٌ صريح (مني) وأداة (ليت), وهو أمر فيه نظر, فالألفاظ المفردة ثابتة التكوين ومعانيها ثابتة. أما التراكيب فمعانيها متغيرة بتغير مفردات التراكيب, فالألفاظ في الجملة كالحروف في الكلمة. فلا يمكن الحكم على معنى الجملة من خلال مفردة فيها. بل لابد من مشاركة جميع مكونات الجملة لتأدية معناها.

1- التمني بـالفعل "مني"

صرف جل اللغويين معنى التمني إلى الأمر المحبوب في المستقبل. قَالَ ابنُ الْأَثِير: " التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمر المَرْغوب فِيهِ.

وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: تَمَنَّيْتُ الشيءَ. أَي: قَدَّرْتُه, وأَحْبَبْتُ أَن يَصِيرَ إِليَّ (الزبيدي, تاج العروس, د, ت, 562/29).

وقال ابن منظور(لسان العرب, مني,1414هـ, 294/15): تَمَنّى الشيءَ: أَراده، ومَنّاه إِياه وبِهِ، وَهِيَ المِنْيَةُ والمُنْيَةُ, والأُمْنِيَّةُ.

وبهذه المعاني التي ذكرها اللغويون يكون التمني بالفعل "مني" مرتبطا بالأمر المحبوب في المستقبل. وهو محتمل الحدوث, ولا إشارة فيه للعود للماضي.

2- التمني بـ (يا ليت)

ليت أداة التمني وأصل بابه عند اللغويين والنحاة. قال ابن فارس(مقاييس اللغة, 1979, 223/5): لَيْتَ: كَلِمَةُ التَّمَنِّي", وقال المبرد(المقتضب, د, ت, 108/4):" ليت مَعْنَاهَا التَّمَنِّي. وقال ابن الحاجب (الكافية,2010,53): ليت للتّمنّي". وبهذا يكون النحاة قد حصروا معنى (ليت) في التمني بغض النظر عن التبدلات اللفظية التي قد تقع في جملتها, فتصرف معناها إلى مضمون التركيب. وهو أمر فيه نظر.

وتختلف دلالة ليت عن يا ليت فـ"ليت" منفردة تكون لتمني الحاضر. أما يا ليت فتكون للتحسر على ما مضى أو تمني ما يصعب نواله في المستقبل. ولم يشر إلى هذا الفارق إلا سيبويه – فيما أعلم – قال (

الكتاب, 1988, 148/2):" إذا قلت: ليتَ هذا زيدٌ قائما،... فأنت في ليت تمناه في الحال... تمنيته إنسانا في حال قيام".

و تستدعي دلالة ليت على الحال الاقتران بالفعل المضارع. نحو: لَيْت لي مَالا فأنفقَه, وليت المريض يشفى, وليت الحق يظهر, وليت زيداً عندنا فيحدثَنا، أي: ليته حاضر, فيحدثنا. وهي قليلة الاستخدام في لغة العرب. ولم ترد ليت منفردة بغير يا في القرآن الكريم, وهي قليلة الدوران في كلام العرب إذا قيست بـــ يا ليت

وكثير من مواضع ليت المفردة يستدعي سياقه تقدير يا معها. إما لاقترانها بالفعل الماضي أو لاقترانها بما هو غير ممكن الوقوع أو ما هو مستحيل الوقوع. نحو قول عمر بن أبي ربيعة (ديوانه, 1987, ٤٣٠)

لَيْتَ هذا الليلَ شهرٌ... لا نرى فيه عَريبا (البيت من مجزوء الرمل).

فالتقدير يا ليت؛ لأن المطلوب مستحيل الحدوث.

وقول كثير عزة (ديوانه ١/ ١٥٩):

لَيْت التّحيّة كَانَت لي فأشكرها...مكَان يَا جملُ حييت يَا رجلُ (البحر البسيط).

فهذا مستحيل الحدوث؛ لأنه في الماضي والماضي لا يمكن العود إليه لتغييره.

وقول جرير (ديوانه, 266/1):

ليت الشباب لنا يعود لعهده... فلقد تكون بشرخه مسرورا (البحر الكامل).

فهذا على تقدير يا ليت الشباب الذي كان؛ لأنه متعلق بالماضي, ولا يمكن العود إليه.

أما يا ليت فللتحسر على ما مضى. نحو قوله تعالى: ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز﴾ (النساء: 73) وقوله: ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر: 24).

أو لتمني ما يمتنع حدوثه أو يصعب نواله في المستقبل. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ (القصص: 79).

وهما معنيان إضافيان دلت عليهما ليت بعد اقترانها بـــ (يا), وغلبا على عبارة النحاة في تعبيرهم عن التمني بالممكن عسير المنال, وغير الممكن. قال الأزهري (شرح التصريح على التوضيح,2000, 295/1): ليت،

وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه، أو ما فيه عسر. فالأول نحو قول الطاعن في السن: "ليت الشباب عائد" وتأويله ليت الشباب الذي كان عائد. فعودُ الشباب لا طمع فيه، لاستحالته. والثاني نحو قول منقطع الرجاء من مالٍ يحجُ به، يا ليت لي مالًا فأحج منه، فإن حصول المال ممكن، ولكن فيه عسر "

أما اصطلاحا فقد جاء تعريف التمني امتدادا للخلط بين المعنى اللغوي لـــ (مني), والمعنى النحوي لـــ ليت, ويا ليت وسياقهما. فقد عرفه الرّاغبُ بقوله:" التمنّي تَقْديرُ شيءٍ فِي النّفْسِ, وتَصْوِيرُه فِيهَا؛ وَذَلِكَ قد يكونُ عَن تَخْمِين وظَنَ، ويكونُ عَن رَوِيّةٍ وبِناءً على أَصلٍ؛ لَكِن لما كَانَ أَكْثَره عَن تَخْمِين. صارَ الكَذِبُ لَهُ أَمْلَك, فأَكْثَر التّمنّي تَصَوّر مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ (الزبيدي, تاج العروس, ب, د, ت, 562/29).

وعرفه التهانوي (كشاف اصطلاحات الفنون, 1996, 509/1). بقوله:" التمني يطلق على طلب حصول الشيء على سبيل المحبة، وعلى الكلام الدالّ على هذا الطلب, وهو بهذا المعنى من أقسام الإنشاء. قيل: ينبغي أن يقيّد بالمحبة المجرّدة عن الطمع والتوقع... ولا يشترط زعم الإمكان أيضا، بل يصحّ مع العلم بامتناعه واستحالته" فهو عندهم طلب حصول الشيء على سبيل المحبة. سواء أكان ممكنا أم ممتنعا, ويحمل على الطلب إن كان ممكن الحدوث في المستقبل.

ثانيا ـ التحسر لغة واصطلاحا:

اختلط عند اللغويين والنحاة المعنى اللفظي للتحسر من "حسر" بالمعنى التركيبي للتحسر بـــ "يا ليت", فالتحسر لغةً الندمُ على ما فات, وقد يأتي بلفظ الحسرة صريحا تعقيبا على فعل دال على الندم على ما فات. قال الخليل (العين, د, ت, ح س ر, 134/3):" حَسِرَ حَسْرَةً وحسراً. أي: نَدِمَ على أَمْرِ فاته.

وقال ابن فارس (مقاييس اللغة, 1979,ح س ر, 62/2):" الْحَسْرَةُ: التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ الْفَائِتِ.

وقال أبو هلال العسكري (الفروق اللغوية, د, ت, ح س ر, 267):" الْحَسْرَة غم يَتَجَدَّد لفوت فَائِدَة.

وقال ابن الحداد (كتاب الأفعال, 1975, 397):" "حسر: أسف وندم".

أما اصطلاحا فقد عرفه الجرجاني(التعريفات,1983, 87) بقوله:" الحسرة: هي بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حسيرًا لا موضع فيه لزيادة التلهف، كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر"

فالتحسر هو: الندم والأسف والحزن على ما فات من أمر كان في فِعلِه خير لصاحبه لو فعله, أو كان في تَركِهِ خير لصاحبه لو تركه. مع استحالة الرجوع إليه, أو إدراكه, وهو فعل كان ممكنا في الماضي, ولم يعد ممكنا العود إليه لتغييره, وهو ناجم عن سوء تقدير الأمور وسوء عواقبها, واللفظ المفرد الدال عليه (حسر). أما تركيبا فلم يرُدَّ النحاة التحسر إلى تركيب نحوي يدل عليه وألحقوه بالتمني, وبقي ملتبسا به.

ثالثا ـ التمني والتحسر

جمع النحاة بين التمني والتحسر في باب التمني مع كثرة الشواهد ووجود القرائن الدالة على اختلاف المعنيين, فالتمني طلب للأمر المحبوب الذي يحتمل وقوعه في المستقبل, ولا ندم فيه؛ لأنه لم يُفعَل بعد. قال أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب, 1998, 1673/4):" لا يُتَمَنّى إلا ما لم يكن، والماضي فائت لا يدخل فيه التمني". أما التحسر فهو إقرار بالفعل في الماضي, وندم على فِعله. نحو: ليتني فعلت, وليتني لم أفعل.

وأما الفصل بينهما في التراكيب النحوية فمن القضايا المشكلة عند النحاة, فقد تداخل المعنيان حتى أصبحا كالباب الواحد. مع الفارق بين المعنيين في لغة العرب؛ لأنهم يستعملون ليت للتمني في الأمر المحبوب عند اقترانها بالحال أو الاستقبال, ويستعملونها في التحسر على الأمر الفائت والمفقود عند اقترانها بالفعل الماضي, وهما أمران متضادان, ولكل معنى منهما تركيبه الخاص الدال عليه. فحمل (يا ليت) على التمني في كل حال مخالف للمعاني التي أرادتها العرب.

ولم يصرح النحاة بهذه الفروق بين المعنيين إلا أن هذه المعاني كانت حاضرة في شواهدهم التي استدلوا بها. نحو قول الخليل(العين, د, ت, ليت, 135/8):" ليت أداة النّصْب، وهو التّمنِّي. تقول: لَيتَني فَعَلْتُ، ولَيْتَ لي كذا". فقوله: لَيتَني فَعَلْتُ؛ غير الممكن الحدوث, لاقتران خبر ليت بالفعل الماضي, وقوله: لَيْتَ لي كذا؛ ممكن الحدوث لتعلقه بالمستقبل؛ لأنه على تقدير: ليته يكون لي كذا".

وقال ابن الخباز(توجيه اللمع, 2007, 149):" التمني يكون للممكن والممتنع, تقول في الممكن: ليت زيدًا يَقدُم, وفي الممتنع: ﴿ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانًا خليلًا﴾ (الفرقان: 28), فقوله: ليت زيدًا يَقدُم. جاء الخبر مشتملا على الفعل المضارع. يقدم " الدال على الممكن في الحال؛ لأنه بـــ ليت من غير (يا), و قوله تعالى: ﴿ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانًا خليلًا﴾ (الفرقان: 28), جاء مشتملا على الفعل المضارع المنفي المحول إلى الماضي (لم أتخذ), وهو ما لا يمكن حدوثه.

وقال ابن عقيل(شرح ابن عقيل, 1980, 346/1):" التمني يكون في الممكن. نحو: ليت زيدا قائم, وفي غير الممكن. نحو: ليت الشباب يعود" فقوله: ليت زيدا قائم. يفيد الحال. وقوله: ليت الشباب يعود. دال على الماضي؛ لأن معناه ليت الشباب الذي كان.

فالتمني يكون في الممكن أو العسير, وبالفعل الدال على الحال أو الاستقبال, والتحسر يكون في غير الممكن؛ لانقضاء زمانه.

رابعا – أنماط التمني والتحسر

حصر النحاة بعض الأساليب في الأدوات, وجعلوا لكل أسلوب منها أداته, فلعل للترجي وليت بالتمني والهمزة بالاستفهام, ويا للنداء, وألا للتحضيض, وغير ذلك, وجعلوا خروجها عن بابها مجازا, وسعة استعمال.

ولم يتوقفوا عند التحولات التركيبية المصاحبة للكلمة أو الأداة, فالكلمة تفيد ضد معناها إذا سبقت بحرف النفي مع بقاء لفظها على حاله, ومن هذه التحولات ما طرأ على (يا) عند خروجها عن الاقتران بالأعلام إلى الاقتران بالمصادر أو الحروف. فمع كل تحول لفظي تحولات دلالية.

وهو أمر يمكن قبوله في الحروف المختصة. أما الحروف غير المختصة, فلا يمكن تحديد معناها إلا ضمن محددات الأسلوب, فالتركيب يُنتِجُ معناه من مجموع ألفاظه, وعليه يمكن القول بأن بعض الحروف التي تصاحب مفردات بعينها. تدل على معنى بعينه,فإن صاحبت ألفاظا غيرها دلت على معنى آخر, وخير مثال على ذلك تنوع معاني (ما) في السياقات المختلفة. وكذلك (يا) يختلف معناها مع اختلاف مكونات التركيب.

1- التحسر بـ (يا والمصدر) والفعل الماضي

اقتران (يا) بالمصادر للتحول من المعاني المفردة إلى معاني الجمل ظاهرة تستحق التوقف عندها, فالتحول من معاني المفردات إلى معاني الجمل لا يستغني عن الألفاظ المفردة المؤدية لهذا المعنى؛ لأن اللفظ الصريح هو الأصل في الدلالة على المعنى. فقولك يا حسرة, ويا عجبا, ويا ويلي, ويا أسفي, ويا لهفي, ويا رأسي. أكثر مباشرة في الدلالة على المعاني من الأساليب التي لا تتضمن ألفاظا مباشرة كالتعجب ب ما أجمل, و أجمل بزيد, لأن حروف المعاني نائبة عن الألفاظ الصريحة؛ أما دلالة اللفظ على معناه فأصيلة, وقد كثر هذا النمط من الاستعمال اللغوي في لغة العرب, ومن ذلك:

1-1- التحسر بـ يا والمصدر الصريح (حسرة) الدال على التحسر والفعل الماضي

تُعدُ دلالةُ الأساليب من خلال معاني ألفاظها الصريحة الدالة على معناها من أسرع الطرق لتوصيل معانى الجمل والأساليب, وقد جاء اقتران (يا) بالمصدر الصريح الدال على التحسر. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (يس:30). وقوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ (الزمر: 56), وقوله: ﴿ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ (الأنعام: 31).

وقال قيس بن ذريح, ديوانه, ص18):

أيا كبدي طارت صدوعًا نوافذًا... ويا حسرتي ماذا تغلغل في القلب (البحر الطويل).

2- التحسر بـ يا مع (ويل وويح) والفعل الماضي

ألحق النحاة يا ويل ويا ويح بباب التحسر والإشفاق والترحم, وهما مصدران قريبان في طبيعتهما وظيفتيهما من حروف المعاني, فليس لهما مشتقات, ولم تستعملهما العرب إلا في معان مخصوصة. قال الخليل(العين, د, ت, 319/3):" أمّا الويح ونحوه مما في صدره واوٌ, فلم يُسمعْ في كلام العرب إلاّ وَيْح، ووَيْس، ووَيْل، ووَيْه"

ويروى عن الفراء أن أصل: وَيْح ووَيْس وويل. وَيْ، وُصِلَتْ بحاء مرّة, وَمرَّة بسين, وَمرَّة بلام (السيرافي, شرح كتاب سيبويه, 2008, 210/2).

وهما ضدان في المعنى, فويل كلمة عذاب, وويح كلمة ترحم(الجوهري, الصحاح, د, ت, 5878).

فالويل: لفظ يدل على التخوف وانتظار سوء العاقبة؛ لأنه بمعنى المصيبة والفضيحة. قال الخليل (العين, د, ت, 366/8): " الوَيلُ: حلول الشّرّ. والويلةُ: الفضيحةُ والبلية، وإذا قال: وا ويلتاه، فإنما معناه: وا فضيحتاه".

وفسره سيبويه (الكتاب,1988, 333/1) بالخيبة. قال:" واعلم أن بعض العرب يقول: وَيْلاً له وويلةً له، وعولةً لك، ويجريها مجرى خَيْبَةً".

وقَالَ الْأَصْمَعِي: تَقول الْعَرَب لَهُ الويل. تُوضَع مَوضِع التحسر والتفجع(حروف المعاني والصفات الزجاجي, 1984, 17).

أما ويح فلفظ يدل على الترحم لمن تنزل به بلية أو هلكة (العين, د, ت, 319/3). قال الخليل:" قولك يا ويح عمرو رَحْمَة لمن تنزل بِهِ بَلِيّة (الخليل, العين, د, ت 319/3), وقال أبو هلال العسكري(الفروق اللغوية, 1412هـ, 597):" كلمة ترحم، وتوجع لمن وقع في هلكة".

أما تركيبيا ف لويل معنيان الأول متصل بالماضي, ويدل على الندم على ما فات والتحسر عليه. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ (الأنبياء: 97), وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأنبياء:14), وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾ (القلم:31), وقوله تعالى: ﴿ يا وَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا﴾ (الفرقان:28). وقَوْله تَعَالَى: ﴿ يَا ويلتى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَاب ﴾ (المائدة:31).

والثاني يتصل بالحال أو الاستقبال ويدل على التخوف من سوء العاقبة. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ (يس:52), وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الصافات: 20), وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف: 49), وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ

وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (72هود:). ومنه حكاية الحال الماضية في قول الأعشى (ديوانه, ص 75):

قَالَت هُرَيْرَة لما جِئْت زائرها... ويلي عَلَيْك وويلي مِنْك يَا رَجُلُ (البحر البسيط).

أما ويح فلم ترد للتحسر أو التمني وهي للترحم والإشفاق لمصاحبتها للحال الحاضر أو المتوقع. نحو قول حسان بن ثابت(ديوانه هامش ص ٢٠٩):

يا وَيْحَ أَنْصَارِ النّبِيِّ ورَهْطِهِ... بَعْدَ المُغَيَّبِ في سَواءِ المُلْحَدِ (البيت من الكامل).

وقول الشاعر:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا... يَا وَيْحَ كَفِّيَ مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ (لبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٧٢؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٤، ١٢٠١؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٤٧٨، ٥/ ٢٣٦).

أو لحكاية الحال. نحو قول لبيد بن ربيعة العامري(ديوانه,2004, 39):

ولا أقولُ إذا ما أزْمَةٌ أزمَتْ... يا وَيْحَ نَفْسيَ مِمّا أحدَثَ القدَرُ (البحر البسيط)

3-1- يا لهف

لهف: كلمة يتحسر بها من الغَمِّ على ما فات. قال الخليل: التَّلَهُّفُ على الشّيء: التّحَسُّر عليه يَفوتُك, وقد كنتَ أشْرَفْتَ عليه (العين, ل هــ ف, د, ت, 52/4).

وقال ابن فارس(مقاييس اللغة, 1979, 217/5): تَلَهَّفَ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَهِفَ، إِذَا حَزِنَ وَتَحَسَّرَ, وَالْمَلْهُوفُ: الْمَظْلُومُ يَسْتَغِيثُ".

وقد تنوع استخدام هذا المصدر مقرونا بـــ (يا), فجاء على التحسر على ما فات ومضى. نحو قول الشاعر:

فلستُ بمُدْرِكٍ ما فاتَ منّي... بلَهْفَ ولا بليت ولا لو انى (البيت من الوافر، بلا نسبة في اللسان سر صناعة الإعراب, ص٥٢١ و٧٢٨؛ الصحاح, 1429/4؛ شرح الأشموني, 196/2).

وقول امرئ القيس(ديوانه, 2004, 83):

ألا يا لهف هِنْدٍ إثْرَ قَوْمٍ... هُمُ كانوا الشِّفاءَ، فَلَمْ يُصابوا (البحر الوافر).

وقول عمرو بن قميئة (ديوان 1994م, ص40):

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ... أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا (البحر المنسرح).

وقد يصاحبها الحال أو الاستقبال فتكون للإشفاق. نحو قول هدبة بن خشرم. في رثاء نفسه, وما سَيُكْتَبُ على قبره:

وبعدَ غدٍ يا لهف نفسي في غد... إذا راح أصحابي ولست برائح (الفروق اللغوية 111؛ مغني اللبيب 128/1؛ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد, 895/2).

1-4- يا أسفي

الأسَفُ الحُزنُ على ما فات. قال الجوهري(الصحاح, د, ت, 86):" الأَسَفُ: أشدُّ الحزن. وقد أَسِفَ على ما فاته, وتأَسَّفَ. أي تلهَّف". وقال ابن القطاع (كتاب الأفعال, 1983 206/1):" الأسف الندم والتحسر.

أما التركيب النحوي, فنادر في العربية, وجل استدلالات النحاة كانت بقوله تعالى:" يا أسفى على يوسف (يوسف:84). لا يتجاوزونها.

1-5- توجيهات النحاة لإعراب المصدر المنصوب بعد (يا)

وربما كان الزجاج(معاني القرآن وإعرابه, 284/4, 285) أول من توقف عند إشكال إعراب باب التمني والتحسر. نجد ذلك في توجيهه لقوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (يس:٣٠). هذه أصعب مسألة في القرآن.

إذا قالَ القَائِلُ: ما الفائدة في مناداة الحسرة، والحسرة مما لا يجيب؟

فالفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما لا يعقل، لأن النداء باب تنبيه"

أما الفراء فحمل التحسر على التعجب والاستغاثة. جاء ذلك في توجيه قوله تعالى: ﴿ يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ﴾ (يس:30) قال الفراء (معاني القرآن, د, ت, 375/2)." المعنى: يا لَهَا حسرةً عَلَى العباد" واللام بعد يا لا تكون إلا في التعجب والاستغاثة.

أما الإعراب المصدر المنصوب فلحقه من الخلاف ما لحق بإعراب المنادى. فقيل:

1- الْمُنَادَى مَحْذُوفٌ، وَانْتُصِبَ المصدر حَسْرَةً بفعله. أَيْ: يَا هَؤُلَاءِ تَحَسَّرُوا حَسْرَةً (أبو حيان, البحر المحيط,1420, 61/9). وقد ضعف هذا الرأي أبو علي الفارسي وابن مالك وأبو حيان فـــ (يا) في باب التعجب والاستغاثة والتمني والتحسر حرف تنبيه, وليست حرف نداء, ولا حذف فيها ولا تقدير(العكبري, التبيان في إعراب القرآن, د, ت, 372/1).

قال ابن مالك:" قد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء, فلتزم " يا "، وإن وليها " ليت " أو " رب " او " حبذا " فهي للتنبيه، لا للنداء (تسهيل الفوائد,1967, 179/1). وعلل ابن مالك خروج هذه الأساليب عن النداء إلى التنبيه بافتقارها إلى المنادى, وهو أصل التركيب في النداء. قال (شرح تسهيل الفوائد, 1990, 258/2): وليس من ذلك قولهم: يا ليت، و يا ربّ، و يا حبذا؛ لأن مولى "يا" أحد هذه الثلاثة قد يكون وحده، فلا يكون معه منادى ثابت, ولا محذوف، كقول مريم عليها السلام: ﴿يا ليتني مِتُّ قبل هذا وكنت نَسْيا مَنْسِيّا﴾ (مريم:23)؛ ولأن الشيء إنما يجوز حذفه إذا كان موضع ادعاء الحذف مستعملا فيه الثبوت، كحذف المنادى قبل الأمر والدعاء، فإنه جاز لكثرة ثبوته، بخلاف ما قبل الكلم المذكورة, فإن ثبوت المنادى فيه غير معهود، فادعاء الحذف فيه مردود، ولكن يا فيه لمجرد التنبيه والاستفتاح" (أبو حيان, البحر المحيط,1420, 705/3).

2- وقيل منصوب على التشبيه بالمنادى غير العاقل على سبيل المجاز. كأنه قيل: تعالى يا حسرة, فهذه من أحوالك التي حقك أن تحضري فيها، وهي حال استهزائهم بالرسل". (الكشاف, 1407, 13/4) في تفسير قوله تعالى: ﴿ يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ﴾ (يس:30) يا حَسْرَةً علَى الْعِبادِ نداء للحسرة عليهم،

وهذا خلاف الأصول النحوية؛ لأن النداء مختص بالاسم؛ لأنه مطلوب به الإقبال، والمقبل إنما يكون اسما، والمنادى مفعول والمفعولية لا تليق بغير اسم(ناظر الجيش, تمهيد القواعد,1428, 158/1).

ويُلحق بغير العاقل ما كان علما. نحو قوله سبحانه: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ (هود:44)؛ لذلك وليها فعل الأمر, ومنه نداء الأطلال. نحو قول عنترة بن شداد(ديوانه, 264):

يا دارَ عَبلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمي،... وَعِمي صَباحاً دارَ عبلةَ واسلَمي (البحر الكامل).

أما المصادر والحروف فلا يصح معها النداء.

وقيل: المصدر محمول على النكرة غير المقصودة (الزجاج, معاني القرآن وإعرابه, 1988, 284/4).

وقيل: المصدر منصوب؛ لأنه مشابه للمضاف من أجل طوله، و "عَلَى" من صلته (العكبري, التبيان في إعراب القرآن, د, ت, 1081/2).

وقيل نكرة مقصودة وصفت بالجار والمجرور (المنتجب, الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد, 2006, 347/5).

أما المصدر المرفوع نحو يا ويلٌ لك, ويا ويحٌ لك ويَا لعنَةُ الله فقد حملها النحاة على حذف المنادى ورفع ما بعده على الابتداء لمخالفة هذا التركيب لأبنية النداء المتعارف عليها. كونه مضافا مرفوعا. قال سيبويه: يا ويلٌ لك, ويا ويحٌ لك, كأنه نبه إنسانا, ثم جعل الويل له"(سيبويه, الكتاب,1988, 219/2).

ومن ذلك قول الشاعر:

يَا لعنَةُ الله والأقوامِ كُلِّهِمِ... والصالحينَ على سِمَعانَ مِن جَارِ(البحر البسيط, وهو غير منسوب لأحد, في شرح السيرافي, 3/ 52؛ الجنى الداني, 356؛ ومغني اللبيب 488/1).

والشاهد فيه على أنه حذف المنادى بعد (يا) من اللفظ، وهو مقدر في المعنى، والحمل على النداء هنا أولى؛ لأن الجملة دعائية, والدعاء كالطلب مما يلي المنادى في القياس (شرح كتاب سيبويه, 2008, 82/1):

وجل هذه التوجيهات كانت من منطلق التفريع على النداء, وهو أمر أقر جمهور النحاة بفساد معناه مع المصدر المنصوب. فأغلب هذه الأساليب من خطاب المرء لنفسه متحسرا عليها أو مشفقا أو متوجعا أو متفجعا.

وكان الأولى أن يراعي النحاة كل ألفاظ الجملة أو الأسلوب في تأدية المعنى, فالكلمات في الجملة كالحروف في الكلمة, تؤدي المعنى مجتمعة, ولا يدل جزء منها على المقصود من مجموع الألفاظ, فـــ يا والمصدر وما لحق بهما أجزاء في تأدية المعنى, ولا يتم المعنى إلا بها جميها في نسقها المؤدي للمعنى.

والنسقُ يحدد معنى الأداة, ولا تحددُ الأداةُ الأسلوب قبل دخولها فيه, ويستثنى من ذلك الحروف المختصة أما الحروف متنوعة الاستعمال والأدوات, فيخضع معناها لمكونات التركيب. فيا هنا للتحسر أو التمني أو التعجب وليست للنداء.

2- التمني والتحسر بالحروف

تعددت الحروف التي استعملتها العرب في الدلالة على المعنى التركيبي للتمني والتحسر, ومنها:

2-1- التمني والتحسر بـ"يا ليت"

تحولت دلالة "ليت" بعد دخول "يا" إلى المستقبل البعيد غير محتمل الوقوع, أو الماضي الممتنع مستحيل الحدوث. قال الدماميني(تعليق الفوائد,1983, 15/4):" ليت للتمني, وهو طلب حصول شيء مستحيل، أو ممكن غير متوقع على سبيل المحبة، ثم تعلقه بالمستحيل كثير، نحو: ليت الشباب يعود، وبالممكن قليل، نحو: ليت زيدا يحسن إلى من أساء إليه".

ومن شواهد التمني التي تحتمل الوقوع لارتباط زمنها بالحال أو الاستقبال قَوْلُ أَبي المِقْدامِ جَسّاسُ ابن قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ... وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لَا تَنْقَطِعْ (من الرجز, للمقدام جساس بن قطب, وهو في جمهرة اللغة 3/ ١٣٤؛ لسان العرب, و ق ع, 1414, 407/8؛ وتاج العروس, 413/37).

يتمنى نعلين, وإن كانتا من جلد الضبع بعد أن ينجو من الحفا. وهذا محتمل الحدوث.

وقال أبو دهبل الجمحي (ديوانه,1972, 91, 93):

يا لَيتَ مَن مَنَعَ المَعروفَ يُمنَعُهُ... حَتّى يَذوقَ رِجالٌ غَبَّ ما صَنَعوا (البحر البسيط), وهذا محتمل الحدوث؛ لأن تقلب أحوال الناس مما تحتمله الحياة.

أما دلالة "يا ليت" على غير الممكن لاقترانها بالماضي, فشواهدها كثيرة في لغة العرب, ومثال ذلك قولهم: يا ليتني ظفرت بها, ويا ليتني صدَّقتك, و يا ليتي قَبِلْتُ ما عُرض علي, ويا ليتني عفوت عنه. وهو نقيض المعنى اللغوي للتمني؛ لأن التمني: طلب حصول الشيء في المستقبل على سبيل المحبة. أما اقتران يا ليت بالماضي, فعلى سبيل التحسر, وهي معان أشار إليها اللغويون والنحاة والمفسرون.

وقد أشبهت (ليت) في هذا الاستعمال لو لاقترانها بالماضي وإفادتها امتناع الجواب. قال ابن السراج (الأصول, د, ت, 259/1):" (ليت) قد ذهب بها إلى "لو" وأولوها الفعل الماضي.

وقد كثر هذا الضرب في مقام التحسر. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ (الأنعام: 27). وقوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (الفرقان:27), وقوله تعالى: ﴿ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ (الفرقان: 28), قوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ (الأحزاب: 66).

عبارات سيقولها الكفار عند الموت وعند البعث والحساب يوم القيامة نادبين حظهم ومصيرهم في وقت لا يمكنهم العودة لإصلاح ما فات. فهُم يقولون ذلك, وهم يعلمون استحالته متحسرين على أنفسهم. لقوله تعالى في السياق نفسه: ﴿ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (الأنعام: 28). فالعودة أمنية في الممكن وحسرة على الممتنع.

ولذلك كان طلب العودة إلى الحياة الدنيا عند الموت ب لعل على سبيل الرجاء, لأنه يظن أن الأمر لايزال ممكنا, ولم يُعبَّرْ عنه بـــ يا ليت التي لا تفيد إمكانية الحصول. قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ. قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: 99-100).

وأما التحسر في لغة العرب فيغلب على ما فات من الشباب, و منه قول العجّاج,(ديوانه,306/2):

يَا لَيْت أَيَّام الصِّبَا رواجعا... (من الرّجز المشطور). على تقدير: يا ليت أيام الصبا أقبلت, أو عادت رواجعاَ, و (رواجعا) حال من ضميره.

وَقَول الْأَعْشَى(ديوانه, ٢٧٧):

يَا ليتَ شِعرِي هلْ أعُودَنّ ناشئاً مِثلي زُمَيْنَ هَنَا بُبرْقَةِ أَنقَدَا (البيت من الكامل).

وقال الشاعر:

يا ليتني كنت صبيا مُرْضَعا... تحملني الذَّلْفاء حولا أكتعا

(البيت من الرجز, وهو مجهول النسبة, وابن عقيل 210/3، والأشمونيّ, 339/2، وتاج العروس, 108/22).

أما توجيه (يا ليت) نحويا, فقريب من توجيه النحاة لــ يا المقرونة بــ المصدر, فقيل: يا لِلنِّدَاءِ، وَالْمُنَادَى مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يَا قَوْمُ لَيْتَنِي, وهو توجيه مردود من جمهور النحاة؛ لأن المتكلم بهذا قد يخاطب نفسه, ويتحسر على فعلة وحيدا, والصحيح أن "يَا لِلتَّنْبِيهِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مُنَادًى محذوف (أبو حيان, البحر المحيط,1420, 705/3).

وتدل (يا ليت) على التمني إذا صحبها الفعل المضارع أو الدلالة على الحال أو الاستقبال. نحو: يا ليت لي مالا فأنفقه, وتدل على التحسر إذا اقترنت بالفعل الماضي. نحو: يا ليتني كنت معهم, فأفوز(النساء: 73). فالدلالة للتركيب كاملا وليس للفظ فيه دون الآخر.

2-2- التمني بـ ألا ليت

جاء الحرف (ألا) مقرونا بليت؛ لإفادة التمني في المستقبل الممكن. نحو قول الشاعر:

ألا لَيْتَ لي بِالنّحْلِ أحْيَاءُ عامِلٍ... وبِالخَشَلَاتِ البُقْعِ أرْشَاءُ غِزْلانِ (البحر الطويل, ديوان امرئ القيس163).

وقول مالك بن الريب:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة... بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا (البحر الطويل, والقصيدة في خزانة الأدب, ٣/ ٢٠٢، وشرح شواهد المغني ٦٣١، والأمالي ٣/ ١٣٥).

وقول الشاعر:

أَلا ليتَ شِعْرِي هَل أَبِيتَنّ لَيْلَة... بوَادٍ وحَوْلي إذْخِرٌ وجَلِيلُ (البيت من الطويل، بلا نسبة في شرح التسهيل ٢/ ١٦؛ وتعليق الفرائد ١٠٨٥؛ والتذييل والتكميل ٢/ ٦٥٨).

وتكون على التندم والتحسر إذا اقترنت بالماضي. نحو قول جرير (ديوانه,140/1):

ألا ليت أن الظاعنين بذي الغضا... أقاموا، وبعض الآخرين تحملوا (البحر الطويل).

وقول ذي الرمة (ديوانه,١٩٨٢م, 722/2).:

ألا ليت أيام القلات وشارع... رجعن لنا ثم انقضى العيش أجمع (البحر الطويل).

2-3- التمني والتحسر بـ"لو"

اختلف اللغويون والنحاة في دلالة لو على التمني. فذهب بعضهم إلى أنها حرف تمن. قال الرازي:" (لو): حرف تمن، وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الأوّل. تقول: لَوْ جِئتني لأكرمتك (الرازي, الصحاح,1987, 2554/6). وقال ابن فارس:" لوْ: حرف تمنٍّ يدل على امتناع شيء لامتناع غيره ووقوعه لوقوعه، ولو كان كذا لكان كذا(مجمل اللغة, 1986, 790/1).

ويبدو أن ابن فارس أخذ عن الرازي فعبارتهما واحدة ولم أجد هذا الرأي لغيرهما. وقد ميلا بالفعل الماضي وهو مردود؛ لأن الماضي لا يدخل في التمني.

أما النحاة فحملوا لو على المصدرية أو الشرط, واختلفوا في إفادتها التمني, فذهب فريق إلى أن إفادتها التمني إذا كانت مصدرية, مكتسبة من اقترانها بالفعل المضارع الدال على المستقبل, كقوله تعالى: ﴿ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة" (البقرة/ 96), وقوله: ﴿ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾

(المعارج: 11), وقوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (النساء: 42). وعلى هذا ابن مالك ومن وافقه لأن ليت هي الموضوعة للتمني, ولا يجوز أن يدل الحرف في الأساليب على معنيين إلا على سبيل التضمين أو المجاز. قال:" من حروف المعاني "لو"، وهي في الكلام على ضربين: موصولة وشرطية؛ فالموصولة هي التي تأتي مع الفعل في تأويل مصدر كما في قوله تعالى: (يودّ أحدهم لو يُعَمّر)...

وذهب الزمخشري (الكشاف, 1407هـ, 168/1) في توجيه في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لو يُعَمَّرُ أَلفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة/ 96). إلى أنها حرف تمن, وهو رأي له وجاهته, فلو هنا بمعنى ليت التي للتمني, وهي مقرونة بالفعل المضارع الدال على الحال أو الاستقبال.

ووافقه ناظر الجيش في قوله:" والظاهر أن لو هي المفيدة للتمني بنفسها... والمفيدة للتمني ليست المصدرية كما تقدم، فلا يحتاج إلى تقدير فعل قبلهما، وكما أنها حال إفادتها التمني ليست مصدرية، فكذا ليست الامتناعية, وإنما المفيدة للتمني قسم برأسه (ناظر الجيش, تمهيد القواعد,1428, 2/ 771).

أما التركيب الثاني الدال على التمني, فهو الموازي لـــ (لو) الشرطية, ويشترط أن يكون جواب (لو) بالفاء. نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: 102)؛ وقوله تعالى: ﴿ لَوْ" أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الزمر: 58)؛ لأن جواب (لو) الامتناعية يكون باللام ظاهرة أو مقدرة, وجواب لو التي تفيد التمني بالفاء, فهذان تركيبان مختلفان. قال الزمخشري(الكشاف,1407هـ, 212/1). في توجيه قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ (سورة البقرة: 167): (لو) في معنى التمني؛ ولذلك أجيب بالفاء الذي يجاب به التمني. كأنه قيل: ليت لنا كرّة فنتبرأ منهم"

فـــ لو" تفيد التمني إذا اقترنت بما يدل على الحال أو المستقبل. قال المرادي:" لو التي للتمني نحو: لو تأتينا فتحدثنا، كما تقول: ليتك تأتينا فتحدثنا. ومن ذلك " ﴿ فلو أن لنا كرة فنكونَ﴾ (الشعراء:102). ولو هذه كـــ ليت، في نصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء (المرادي, الجنى الداني, 1992, 288).

أما إفادتها التحسر فهو ضد إفادتها التمني؛ لأن إفادتها التمني يقتضي الفعل المضارع أو الاستقبال. وإفادتها التحسر تقتضي الفعل الماضي. نحو قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ بَصِيرٌ﴾ (آل عمران:156), وقوله تعالى: ﴿ "لَوْ" أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (الزمر: 57) فالمعنى على (يا حسرة) لو أن الله هداني, يا حسرة لو أنهم بقوا معنا.

والراجح أن "لو" هي المفيدة معنى التمني بنفسها حين تقترن بالفعل المضارع, وبالفاء, وليست المصدرية, ولا الشرطية؛ لاختلاف تركيب أسلوبها ومعناه.

2-4- التمني بـ "ألا"

ألا هو حرف متعدد المعاني يأتي للتنبيه والاستفتاح, ويدخل على الجملتين الاسمية ، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (يونس: 62)، والفعلية. نحو قوله تعالى: ﴿ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (هود 8). وهو في التنبيه والاستفتاح حرف بسيط غير مركب؛ لأن معناه لا يفيد الجمع بين الاستفهام والنفي, وإذا كان لغير الاستفتاح والتنبيه فهو مركب عند بعض النحاة وغير مركب عند بعضهم. ومن معانيه:

– **الاستفهام الإنكاري.** نحو: أَلا رجلَ فِي الدَّار. وألا صاحبَ معروفٍ فيها, ومذهب المبرد أن الاستفهام هنا حقيقي؛ لأنه السؤال المقدر للجواب بلا النافية للجنس. قال: أما كَونهَا للاستفهام فعلى حَالهَا قبل أَن يحدث فِيهَا علامته. تَقول: أَلا رجل فِي الدَّار على قَول من قَالَ: لَا رجل فِي الدَّار.

وَمن قَالَ: لَا رجل فِي الدَّار, ولَا امْرَأَة. قَالَ: أَلا رجل فِي الدَّار ولَا امْرَأَة, وَمن قَالَ: لَا رجل ظريفا فِي الدَّار. قَالَ أَلا رجل ظريفا. وَمن لم ينون ظريفا قبل الِاسْتِفْهَام لم ينونه هَاهُنَا(المقتضب, د, ت, 382/4)

– **العَرْض** إذا صحبها الفعل المضارع, ومَا يأْتي مِنَ الزَّمَانِ. نحو: ألا تنزل تُصب خيرًا, أَلا تنزل فنكرمَك. ألا تأتينا فنكرمَك. وألا تقع الماء فتسبح, ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: 12)،

– **التحضيض** إذا صحبها الفعل المضارع, ومَا يأْتي مِنَ الزَّمَانِ. نحو: هلّا تكرم زيدا، أو ألا تساعد عمرًا. على معنى: ليتك تكرمه, ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نكثوا أَيْمَانَهُمْ﴾ (التوبة: 12). والتحضيض والعرض متقاربان يجمعهما الاختصاص بالفعل والتنبيه عليه، إلا أن في التحضيض زيادة توكيد وحث، وفي العرض لين ورفق. فَكل تحضيض عرض؛ لِأَنَّك إِذا حضضته على فعل, فقد عرضته عَلَيْهِ (السيوطي, الهمع, 390/2).

– **التمني ويليها الاسم المنصوب** على المفعولية بفعل مقدر بعدها. نحو: ألا ماءَ باردًا, وألا ماء فأشربَه و" ألا رَجُلَ إمّا زيداً وإمّا عمرا. قال سيبويه(الكتاب, 1988, 307/2–309):" واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام, ودخل فيها معنى التمني, عملتْ فيما بعدها, فنصبته، ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر، وتسقط النون والتنوين في التمني كما سقطا في الخبر. فمن ذلك: ألا غلامَ لي, وألا ماءَ باردًا. ومن قال: لا ماءَ باردَ. قال: ألا ماءَ باردَ... ومن قال: لا غلامَ أفضلُ منك، لم يقل في ألا غلامَ أفضلَ منك إلا بالنصيب؛ لأنه دخل فيه معنى التمني، وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما، ومعناه اللهم هب لي غلاما" وكان المازني يجيز رفع الاسم بعد ألا على الأصل قبل دخول الهمزة والتركيب, ويجعل

ما بعده خبرا له. نحو: ألا غلامُ، وألا جاريةُ، وألا رجلٌ أفضلُ منك. ويحمل التمني على المعنى, فاللفظ عنده لفظ الخبر والمعنى على التمني"

2-5- التمني والتحسر والتنديم والتوبيخ بـ ولولا، ولوما

يرى النحاة أن لـــــــ لوما ولولا معنى واحدا, واستخداما واحدا, وأنهما لغتان من لغات العرب (معاني القرآن للفراء,335/1), وأنهما مركبان: ركبت لولا من لو ولا النافية, وركبت لوما مِن لَوْ وَمَا النافِيَةِ (تاج العروس,489/40). وقيل: الميم في لوما بَدَلٌ مِنَ اللّامِ فِي لَوْلَا (ابو حيان, البحر المحيط,462/6).

ويأتي هذان الحرفان للامتناع والعرض والتحضيض والتوبيخ والتحسر. كل هذا مرهون بمكونات التركيب ومعناه, فأسلوب لولا ولوما الامتناعيتان مركب من جملتين, والعلاقة بين جملتيهما سببية, وتختصان بالْدخول على الجُمْلَةِ الاسمية المحذوفة الْخَبَر وجوبا غَالِبا. نحو: لولا زيد لأكرمتك، وقوله تعالى: ﴿ لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: 31). ويَقْتَضِي امْتنَاع جَوَابه لوُجُود شَرطه (الكفوي, الكليات, 790).

أما لوما ولوما اللتان تأتيان للتحضيض أو التوبيخ أو التحسر, فتركيبهما بسيط من جملة واحدة, ولا يليهما إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا.

ثم يفترق التركيبان بنوع الفعل الذي يليهما فالعَرضُ والتحضيض مختصان بالفعل المضارع. نحو: لَوْلا تَنْزلُ عندنا فتصيبَ خيراً"، وقوله تعالى: لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بسلطان بيِّن﴾ (الكهف: 15), فالحث على الشيء إنما يكون في الزمن المستقبل (أمالي ابن الحاجب,1989, 308).

وأما التنديم والتوبيخ فمختص بالماضي. نحو قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ (النور: 11), وقوله تعالى: ﴿ لَوْلا جاءوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ (النور: 13), فالماضي, لا يتصور فيه حث؛ لأنه انقضى وانصرم، وهذه الحروف إذا وقع بعدها الماضي كانت للتوبيخ،؛ لِأَن اقتران لولا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي يشْعر بِانْتِفَاء وُقُوعه, وإذا وقع بعدها المستقبل كانت للحث والطلب (أمالي ابن الحاجب,1989, 308).

قال ابن عاشور(التحرير والتنوير, 1984, 288/11): أَصْلَ مَعْنَى لَوْلَا التَّحْضِيضُ، وَهُوَ طَلَبُ الْفِعْلِ بِحَثٍّ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى فِعْلٍ قَدْ فَاتَ وُقُوعُهُ, كَانَتْ مُسْتَعْمَلَةً فِي التَّغْلِيطِ وَالتَّنْدِيمِ وَالتَّوْبِيخِ عَلَى تَفْوِيتِهِ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا فِي هَذَا الِاسْتِعْمَالِ فِعْلَ مُضِيٍّ. مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا﴾ (النُّور: 16).

وتكون لتحسر المرء على نفسه بمعنى لو. نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ, فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون: 10). يليهما الفعل الماضي, و جوابهما نصب؛ بعد الفاء؛ لأنه جواب التحسر.

كل هذا يحكمه السياق, ولا يحكمه حرف أو أداة, فكلمات التركيب كحروف الكلمة كل تغيير في مبناها يحدث معنى مصاحبا غير المعنى الأول. قَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْلَا إِذا كَانَتْ مَعَ الأَسماء, فَهِيَ شَرْطٌ، وإِذا كَانَتْ مَعَ الأَفعال, فَهِيَ بِمَعْنَى هَلَّا، لَوْمٌ عَلَى مَا مَضَى وتحضيضٌ عَلَى مَا يأْتي(ابن منظور, اللسان,1414, 709/11).

فهذه الحروف مرهونة بما يليها إن تلاها الماضي كانت للتحسر والتنديم وإن تلاها المضارع كانت للتحضيض أو التمني. قال السيرافي: اعلم أنّ هلّا، وألّا، ولولا، ولو ما، يجرين مجرى واحدا، ويقعـــن على الفعل الماضي والمستقبل، فإذا وقعن للماضي, فهو لتنديم المخاطب على ما فاته، أو لومه على ما فرّط فيه. وإن كان للمستقبل فهو للحضّ على إتيانه (السيرافي, شرح كتاب سيبويه,2008, 166/2).

خامسا: التحسر والندبة

ألحق النحاة التحسر بالندبة في الحكم النحوي لتشاكلهما في اللفظ, فكل منهما تتصدره "يا", و "وا". ويختم بالألف في الوصل وبالألف وهاء السكت في الوقف. تقول في الندبة: يا زيدا, ويا زيداه, ووا زيدا, ووا زيداه. وفي التحسر: يا حسرتا, و يا حسرتاه, و وا أسفاه وا ندماه, و يا أسفاه. ويا ويلي, ويا ويلتي ويا ويلتى, ويا ويلاه, فكل منهما يبدأ ب وا أو يا ويختم بالألف أو الألف والهاء أو الياء والهاء(لسان العرب, 93/6).

ألحق النحاة الزوائد في باب التحسر بالندبة, أو شبهوها بها. قال الثعالبي" (فقه اللغة وسر العربية, 2002, 241):" ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف, وهي تقارب ألف النَّدبة. نحو: وا قَلباه, وا كَرباه, وا حزناه".

وقال الفراء(الفراء, معاني القرآن, د, ت, 176/2) في توجيه قوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ﴾ (المائدة:31):" إن شئت جعلتها ياء إضافة, وإن شئت ياء نُدْبة"

قال الأخفش(معاني القرآن,1990, 385/1). في توجيه قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ﴾ (هود: 72). الأصل يَا ويلَتِي فَأَبْدِلَ من الياء والكسرةِ الألف؛ لأن الفتح والألف أخف من الياء والكسرة. فاذا وقفت قلت: يا ويلتاه؛ لأن هذه الالف خفيفة, وهي مثل ألف الندبة؛ فلطفت من أن يكون في السكت, وجعلت بعدها الهاء؛ ليكون أبين لها وأبعد للصوت", وقال في توجيه قوله تعالى: ﴿ يا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف: 84): أخرجها مخرج النّدبة، وإذا وقفت عندها. قلت: يا أسفاه؛ لأنها مثل ألف الندبة (الأخفش, معاني القرآن, 1990, 399/18) (مجاز القرآن, 1381, 316/1).

وكان الأولى أن يستقل التحسر عن الندبة لما بينهما من الاختلاف في المعنى المراد, فالنُّدبة تفجُّع الحي على الميت, أما التحسر فتفجع المرء نفسه على نفسه, و إشفاقه عليها, ويحتمل تأسف غيره عليه. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (يس: 30), وقوله تعالى على لسان يعقوب: ﴿ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف: 84).

والندبة ضرب من المديح وذكر المحاسن. قال قدامة(نقد الشعر, 1302هـ, 33):" ليس بين المرثية والمدحة فصل إلا أن يذكر في اللفظ ما يدل على أنه لهالك. مثل: كان وتولى وقضى نحبه, وما أشبه ذلك". أما التحسر فأشبه بالذم.

والندبة تكون لأسماء الأعلام والذوات من المعارف, فالنكرات لا تُنْدَبْ" فلا يقال: "وا رجلاه" (شرح الأشموني, 57/3). أما التحسر فيكون في المعاني بالمصادر أو الحروف. ويصح في النكرات. نحو: يا حسرة ويا ويل لك.

والأصل في الندبة أن تكون بـــ "وا", فهي حرف الندبة (الجنى الداني:1992, 351):" فلا ينادى به إلا المندوب. نحو: وا زيداه. ولا يندب بـــ "يا" إلا إذا أُمِنَ اللبس بين النداء والندبة (العكبري, اللباب, 135/1). أما التحسر فمأمون اللبس؛ لأن الأعلام لا ترد بعد يا في التحسر, وتليها المصادر والحروف.

وليست "وا" خاصة بالندبة بل تتجاوزها إلى غيرها من الأساليب التأثُرِيَة كالتوجُّع: وا رأساه ووا كبداه, والتأسُّف. نحو: واسفاه, والاستغاثة. نحو:" وَا" غوثاه (الخليل, العين, غ و ث,440/4), والتعجب. نحو: وا عجبا. (ناظر الجيش, تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد, 3596/7).

وقد اعتمدت هذه الأساليب على المدود في آخرها لما فيها من البعد النفسي التأثري. قال الأنباري:" وإنما زيدت "وا" أو "يا" في أوله، و"ألف وهاء" في آخره؛ ليمدَّ بها الصوت، ليكون المندوب بين صوتين مديدين، وزيدت الهاء بعد الألف؛ لأن الألف خفيَّة، والوقف عليها يزيدها خفاء، فزيدت الهاء عليها في الوقف؛ لتظهر الألف بزيادتها بعدها في الوقف (أسرار العربية, 1999, 183).

وقد ألحق بعض النحاة التوجع بالندبة لتشاكلهما في التركيب مع الفارق في المعنى فالتوجع ألصق بالتحسر؛ لأنه لا يؤلم إلا صاحبه, أما الندب فتوجع غيره عليه. قال ابن الصائغ:" ومن المنادى؛ المندوب: وهو المذكور توجُّعًا منه. نحو: وا رأْسَاهُ، أو تفجُّعًا عليه؛ لفقْدِه، نحو: وا زَيْدَاه (ابن الصائغ, اللمحة,2004, 623/2)؛ فكأنهم جمعوا بين فقد المندوب, وفقد العافية فجعلوهما بابا واحدا.

سابعا: خاتمة الدراسة

اعتمد النحاة على مركزية الكلمة في بعض الأساليب اللغوية, وحملوا معاني الأساليب عليها دون مراعاة ما يلحق ببناء تركيبها من التحولات المصاحبة. مغفلين بقية مكونات التركيب, فمعاني التراكيب النحوية تحصل من مجموع مفردات التركيب, فإذا زيد عليها كلمة زاد معناها, وإذا استبدلت منها كلمة بكلمة صاحبها استبدال في المعنى. ومن ذلك يا التي أوقفها بعض النحاة على النداء, وهي أداة متنوعة الاستعمال والوظائف. والأصل أن تكتسب يا معناها من البنى التركيبية المصاحبة لها, فقد تكون يا:

أداة نداء مع الاسم العلم. نحو: يا زيد, ويا عبد الله, ويا راكبا, ويا رجل.

وأداة تعجب مع المصدر. يا عجبا, ومع لام التعجب. نحو: يا للعجب, ويا للماء, ويا لك من فارس, ويا حبذا.

وأداة استغاثة مع المصدر. نحو: يا غوثاه, ومع لام الاستغاثة. نحو: يا لَلناس لِلكرم.

وأداة تمن مع الحرف المشبه بالفعل المقرون بالاستقبال. نحو: يا ليته عندنا فيحدثنا. أي: ليته يأتي.

وأداة تحسر عند ارتباطها بالماضي. نحو قوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ (الأنعام: 31). يا ليتني كنت ترابا (النبأ: 40).

وأداة ترقب وتخوف. نحو وقوله تعالى: ﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأنبياء: 14).

وأداة تلهف إذا اقترنت بالمصدر لهفٍ. نحو: يا لهفَ نفسي, ويا لهف هند.

وأداة إشفاق حين يرتبط سياقها بالحال أو الاستقبال. يا ويحي من النتيجة.

وأداة توجع نحو: يا رأساه.

فـــ يا أداة متنوعة الاستخدام, وليست حرفا أحاديا في معناه, وهذا التنوع في المعاني لا يمكن إلحاقه بباب النداء؛ لأن باب النداء يكون للأعلام حقيقة أو مجازا, ويصحبه الطلب أو الدعاء. أما بقية الأساليب فتليها صيغ أخرى غير العلم, وهي التي تحدد معناها.

نتائج الدراسة

ترك النحاة أسلوب التمني والتحسر بغير تبويب مع وجود التراكيب الخاصة, وكثرة الشواهد التي تجعل له بابا نحويا مستقلا.

ألحق النحاة التحسر بالتمني مع كثرة الشواهد ووجود القرائن الدالة على اختلاف المعنيين, فالتمني مرتبط بالزمن المستقبل والأمر المحبوب, التحسر مرتبط بالزمن الماضي والندم على فعل مذموم أو على ترك فعل محمود.

ربط النحاة التمني بليت, وهو معنى تركيبي متغير يتولد من السياق, وتحكم معناه التبدلات اللفظية والإحالات.

كان حصر يا في باب النداء سببا في اختفاء بعض الأساليب اللغوية كالتمني والتحسر والتوجع.

ارتبط التمني والتحسر بالمصادر المقرونة بـــ(يا) وبمجموعة من الأدوات ك: يا ليت, ولو, وألا, ولولا, ولوما.

تدل ليت على التمني في الحال, ويا ليت على الأمر الفائت والمفقود, أو المستبعد في المستقبل.

خضعت توجيهات النحاة للمصدر المنصوب لمجمل القضايا الخلافية التي خضع لها أسلوب النداء مع إقرار النحاة بخروجه من النداء إلى التنبيه.

اختصّت بعض الأساليب بنوع الخطاب؛ فمنها أساليب يخاطب فيها المرء نفسه كالتحسر والتوجع, ومنها أساليب يخاطب فيها المرء غيره كالتفجع والندبة والتنديم.

اعتمدت الأساليب التأثرية كالتمني والتحسر على المدود في أول الاسم وآخره لما فيها من البعد النفسي.

امتاز التحسر في القرآن الكريم بحكاية الأموات عند الموت أو بعد البعث, وهو تعبير لغوي لا يشبهه شيء من كلام العرب.

ألحق النحاة التحسر بالندبة في المعنى والحكم النحوي لتشاكلهما في زوائد مع ما بينهما من الاختلاف الدلالي.

ليست "وا" خاصة بالندبة بل تتجاوزها إلى غيرها من الأساليب التأثُرِيَة كالتحسر والاستغاثة والتعجب, وهي أبواب اختلطت عند النحاة بالندبة.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. الأخفش الأوسط, أبو الحسن المجاشعي, (1990), معانى القرآن. تحقيق: هدى محمود قراعة, الطبعة الأولى, القاهرة, مكتبة الخانجي.
3. الأزهري, خالد بن عبد الله, (1996), موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. تحقيق: عبد الكريم مجاهد, الطبعة الأولى, بيروت, دار الرسالة.
4. الأزهري, خالد بن عبد الله, (2000), شرح التصريح على التوضي, الطبعة الأولى, بيروت–لبنان, دار الكتب العلمية.
5. الأُشْمُوني, علي بن محمد, (1998), شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. بيروت, دار الكتب العلمية.
6. الأعشى, ميمون بن قيس, (د, ت), ديوان الأعشى. تحقيق: محمد حسين, مكتبة الآداب بالجماميز.
7. امْرُؤُ القَيْس, بن حجر بن الحارث الكندي,(2004), ديوان امرِئ القيس. تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي, الطبعة الثانية, بيروت, دار المعرفة.
8. الأنباري, عبد الرحمن بن محمد, (1999), أسرار العربية. تحقيق: بركات يوسف هبود, الطبعة الأولى, دار الأرقم بن أبي الأرقم.

9. البغدادي, عبد القادر بن عمر,(1997), خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون, الطبعة الرابعة، القاهرة, مكتبة الخانجي.
10. التهانوي, محمد بن علي, (1996), موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق: علي دحروج, ترجمة: جورج زيناني, الطبعة الأولى, بيروت, مكتبة لبنان.
11. ابن ثابت, حسان, (1994), ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: عبد مهنا, دار الكتب العلمية.
12. الجرجاني, علي بن محمد بن علي, (1983), كتاب التعريفات., تحقيق: جماعة من العلماء, الطبعة: الأولى, بيروت لبنان دار الكتب العلمية.
13. جرير بن عطية الخطفي, (1986), ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق: نعمان محمد أمين, الطبعة الثالثة, القاهرة, دار المعارف.
14. ابن جني, أبو الفتح عثمان, (2000), سر صناعة الإعراب. الطبعة الأولي, بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية.
15. الجوهري, إسماعيل بن حماد, (1978), الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, الطبعة الرابعة, بيروت, دار العلم للملايين.
16. ابن الحاجب, عثمان بن عمر, (1989), أمالي ابن الحاجب. تحقيق: فخر قدارة, الأردن, دار عمار.
17. ابن الحاجب, عثمان بن عمر, (2010), الكافية في علم النحو. تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر, الطبعة الأولى القاهرة, مكتبة الآداب.
18. ابن الحداد, سعيد بن محمد المعافري, (1975), كتاب الأفعال. تحقيق: حسين محمد محمد شرف, مراجعة: محمد مهدي علام, القاهرة, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.
19. أبو حيان, محمد بن يوسف, (1998), ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: رجب عثمان محمد, مراجعة: رمضان عبد التواب, الطبعة الأولى, بالقاهرة, مكتبة الخانجي.
20. أبو حيان, محمد بن يوسف, (1999), البحر المحيط. تحقيق: صدقي محمد جميل, بيروت, دار الفكر.
21. أبو حيان, محمد بن يوسف, (د, ت), التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. تحقيق: حسن هنداوي. الطبعة الأولى, دار القلم – دمشق, دار كنوز إشبيليا.
22. ابن الخباز, أحمد بن الحسين, (2007), توجيه اللمع. تحقيق: فايز زكي محمد دياب، الطبعة الثانية, جمهورية مصر العربية, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
23. الخزاعي, كثير بن عبد الرحمن بن الأسود, (2015), ديوان كثير عزة. تحقيق: محمد عبد الرحيم, الطبعة الأولى, دار الراتب الجامعية.

24. الدماميني, محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر, (1983), تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى, الطبعة الأولى, أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه, منقول عن المكتبة الشاملة.
25. أبو دهبل, الجمحي, (1972), رواية أبي عمرو الشيباني. تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن, الطبعة: الأولى, مطبعة القضاء في النجف الأشرف.
26. ذو الرمة, أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي, (1982), ديوان ذي الرمة. تحقيق: عبد القدوس أبو صالح, الطبعة الأولى, جدة, مؤسسة الإيمان.
27. الرازي, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر, (1999), مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد, الطبعة الخامسة، بيروت, صيدا, المكتبة العصرية, الدار النموذجية.
28. ابن أبي ربيعة, عمر, (1996), ديوان عمر ابن أبي ربيعة. تحقيق: فايز محمد, دار الكتاب العربي.
29. الزبيدي, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني, (1965), تاج العروس من جواهر القاموس. مصطفى حجازي وآخرون, الكويت, دار الهداية.
30. الزجاج, إبراهيم بن السري بن سهل, (1988), معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي, الطبعة الأولى, عالم الكتب, بيروت.
31. الزجاجي, عبد الرحمن بن إسحاق, (1984), حروف المعاني والصفات. تحقيق: علي توفيق الحمد, الطبعة الأولى, بيروت, مؤسسة الرسالة.
32. الزمخشري, محمود بن عمرو بن أحمد, (1407ه), الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الطبعة الثالثة, بيروت, دار الكتاب العربي.
33. ابن السراج, محمد بن السري بن سهل, (د, ت), الأصول في النحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي, بيروت, مؤسسة الرسالة.
34. سيبويه, عمرو بن عثمان, (1988), الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون, الطبعة الثالثة، القاهرة, مكتبة الخانجي.
35. السيرافي, الحسن بن عبد الله, (2008), شرح كتاب سيبويه. تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي, الطبعة الأولى، بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية.
36. السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر, (1966), شرح شواهد المغني. لجنة التراث العربي, الطبعة الأولى, القاهرة, مكتبة الآداب.
37. السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر,(د, ت), همع الهوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي, مصر, المكتبة التوفيقية.

38. ابن الصائغ, محمد بن حسن بن سِباع, (2004), اللمحة في شرح الملحة. تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي, الطبعة الأولى, المدينة, السعودية, الجامعة الإسلامية.

39. ابن عاشور, محمد الطاهر بن محمد بن محمد, (1984), التحرير والتنوير, تونس, الدار التونسية.

40. أبو عبيدة, معمر بن المثنى,(ه1381), مجاز القرآن. تحقيق: محمد فواد سزگين, القاهرة, مكتبة الخانجى.

41. العجاج, عبد الله بن رؤبة التميمي, (1995), ديوان العجاج. تحقيق: عزة حسن, حلب, دار الشرق العربي.

42. العسكري, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل, (د, ت), الفروق اللغوية. تحقيق: محمد إبراهيم سليم, القاهرة, مصر دار العلم والثقافة.

43. ابن عقيل, عبد الله بن عبد الرحمن, (1980), شرح ابن عقيل. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الطبعة العشرون, القاهرة، دار التراث.

44. العكبري, عبد الله بن الحسين, (1976), التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي, عيسى البابي الحلبي وشركاه.

45. العكبري, عبد الله بن الحسين,(1995), اللباب في علل البناء والإعراب. تحقيق: عبد الإله النبهان, الطبعة الأولى, دمشق, دار الفكر.

46. عنترة, بن شداد بن معاوية العبسي, (1983), ديوان عنتر. الطبعة الرابعة, بيروت, مطبعة الآداب.

47. ابن فارس, أحمد بن زكريا, (1986), مجمل اللغة لابن فارس. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, الطبعة الثانية, بيروت, مؤسسة الرسالة.

48. الفراء, يحيى بن زياد, (د, ت), معاني القرآن. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي, و محمد علي النجار, وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي, الطبعة الأولى, مصر, دار المصرية للتأليف والترجمة.

49. الفراهيدي, الخليل بن أحمد, (د, ت), كتاب العين. تحقيق: مهدى المخزومي, وإبراهيم السامرائي, الطبعة الثانية, دار ومكتبة الهلال.

50. ابن قدامة, قدامة بن جعفر بن زياد, (ه1302), نقد الشعر. الطبعة الأولى, قسطنطينية, مطبعة الجوائب.

51. ابن قميئة, عمرو, (1994), ديوان عمرو بن قميئة. تحقيق: خليل إبراهيم العطية, الطبعة الثانية، بيروت, لبنان دار صادر.

52. قيس بن ذريح,(2004), ديوان قيس. تحقيق: عبد الرحمان المصطاوي, الطبعة الثانية, بيروت, لبنان, دار المعرفة.

53.كعب, بن زهير بن أبي سلمى,(1997), ديوان كعب. تحقيق: علي فاعور, دار الكتب العلمية.
54.الكفوي, أيوب بن موسى, (د, ت), الكليات. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري, بيروت, مؤسسة الرسالة.
55.لَبِيد بن ربيعة بن مالك,(2004), ديوان لبيد. عناية: حمدو طمّاس, الطبعة الأولى، دار المعرفة.
56.ابن مالك, محمد بن عبد الله, (1967), تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. تحقيق: محمد كامل بركات, دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
57.ابن مالك, محمد بن عبد الله, (1990), شرح تسهيل الفوائد. تحقيق: عبد الرحمن السيد, و محمد بدوي المختون, الطبعة الأولى, هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
58.المبرد, محمد بن يزيد, (د, ت), المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة, بيروت عالم الكتب.
59.المرادي, حسن بن قاسم, (1992), الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق: فخر الدين قباوة, ومحمد نديم فاضل, الطبعة الأولى، بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية.
60.ابن الملوح, قيس, (1999), ديوان قيس بن الملوح, تحقيق: يسري عبد الغني, دار الكتب العلمية.
61.المنتجب الهمذاني, (2006), الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد. تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح, الطبعة الأولى, المدينة المنورة, المملكة العربية السعودية, دار الزمان للنشر والتوزيع.
62.ابن منظور, محمد بن مكرم بن على, (1994), لسان العرب. الطبعة الثالثة, بيروت, دار صادر.
63.ناظر الجيش, محمد بن يوسف, (1428هـ), تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد. دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون, الطبعة الأولى, القاهرة, دار السلام, و دار الجيل, بيروت.
64.ابن هشام, عبد الله بن يوسف, (1985), مغني اللبيب. تحقيق: مازن المبارك, و محمد علي حمد الله, الطبعة السادسة، دمشق, دار الفكر.
65.ابن يعيش, محمد بن علي, (2001), شرح المفصل للزمخشري. تحقيق: إميل بديع يعقوب, الطبعة الأولى، بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية.

References:

1. The Holy Quran.
2. Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hassan Al-Majashieai,(1990), Ma'aani Al-Qur'an edited by: Hoda Mahmoud Qaraeaa, First Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

3. Al-Azhari, Khalid bin Abed Allah,(1996), Mowasil Al Tullab 'lilaa Qawaeid Al 'lierab. edited by: Abed Al-Kareem Mujahid, First Edition, Beirut, Al-Risala House.
4. Al-Azhari, Khalid bin Abed Allah,(2000), Sharh Al Tasrih ala Al- Tawdih. First edition, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.
5. Al- Ashmuni, Ali bin Mohammed,(1998), Sharh Al-Ashmuni ala Alfiyat Ibn Malik, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.
6. Al-Asha, Maymoun bin Qais, (n.d.), Diwan Al-Asha. edited by: Mohammed Hussein, Arts Library bi Al jimamiz.
7. Imru Al-Qais, bin Hajr bin Al-Harith Al-Kanadi,(2004), Diwan Imru Al-Qais. edited by: Abed Al-Rahman Al-Mastawi, Second Edition, Beirut, House of Knowledge.
8. Al-Anbari, Abed Al-Rahman bin Mohammed,(1999). Asrar Al-Arabiya edited by: Barakat Youssef Haboud, First Edition, Beirut, Al-Arqam bin Abi-Al-Arqam house.
9. Al-Baghdadi, Abed Al-Qadir bin Umar, (1997), Khizanat al-Adab wa- Lubb Lubab Lisan al-'Arab. edited and explained by: Abed Al-Salam Mohammed Harun, Fourth Edition, Cairo, Al-Khanji Library.
10. Al-Thanawi, Mohammed bin Ali, (1996). (Mawsu'at al-Kashaf) Encyclopedia of Artistic and Scientific Terminology. edited by: Ali Dahroug, Translated by: Gorge Zinani, First Edition, Beirut, Lebanon Library.
11. Ibn Thabet, Hassan,(1994), Diwan Hassan bin Thabet. edited by: Abed Muhanna, Scientific Books House.
12. Al- Jurjani, Ali bin Mohammed bin Ali, (1983), The Definitions (Al Tarifat). edited by: A Group of Scholars, Edition: First, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.
13. Jarir bin Attia Al-Khatfi, (1986),Diwan Jarir bi shareh Mohammed bin Habib, edited by: Numan Mohammed Amin, Third Edition, Cairo, Knowledge House.

14. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman,(2000), Ser Sinaeat Al 'iearab. First Edition, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.
15. Al-Gohary, Ismail bin Hammad, (1978), Al-Ṣihah taj Al-lughah wa-sihah Al-Arabiyah, edited by: Ahmad Abed Al-Ghafoor Attar, Fourth Edition, Beirut, House of science for millions.
16. Ibn Al-Hajib, Othman bin Omar,(1989), Amali Ibn Al-Hajib. edited by: Fakhr Qadara, Dar Ammar, Jordan and Dar Al Jeel, Beirut.
17. Ibn Al-Hajib, Othman bin Omar,(2010), Al-kafiya fi Al-nahw. edited by: Saleh Abed Al-Azim Al-Shaer, First Edition, Cairo, Literature Library.
18. Ibn Al-Haddad, Saeed bin Mohammed Al-Maafari, (1975), Book of Acts. edited by:Hussein Mohammed Mohammed Sharaf, Reviewed by: Mohammed Mahdi Allam, Cairo, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing.
19. Abu Hayyan, Mohammed bin Youssef,(1998), Airtishaf Aldarb min Lisan Al'arb. edited by: Rajab Othman Mohammed, Reviewed by: Ramadan Abed Al Tawab, First Edition, Cairo, Al-Khanji Library.
20. Abu Hayyan, Mohammed bin Youssef,(1999), Al Bahr Al Moheet. edited by: Sidqi Mohammed Jamil, Beirut, Thought House.
21. Abu Hayyan, Mohammed bin Youssef,(n.d.), ALTazeel wa ALTakmmeel fi Shareh Kitab Al Tasheel. edited by: Hassan Hindawi, First Edition, Al-Qalam House Damascus, kunuz 'lishbilia House.
22. Ibn Al-Khabbaz, Ahmad bin Al-Hussein,(2007), Tawjih Al-Lama. edited by: Fayez Zaki Mohammed Diab, Second Edition, Egypt, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation.
23. Al-Khuzai, Katheer bin Abed Al Rahman bin Al-Aswad,(2015), Diwan Katheer Eaza. edited by: Mohammed Abed Al Rahim, First Edition, Dar Al rratib Al jamieaya.

24. Al Damamini, Mohammed Bader El Dien bin Abi Baker bin Omar, (1983). TA'leeq ALfaraed ala Tasheel Al Fawayid. edited by: Mohammed bin Abed Al Rahman bin Mohammed Al-Mufdi, First Edition, Origin of this book: PhD Thesis, quoted from The Comprehensive Library.
25. Abu Dhabal, Al Gumahi, (1972), Riwayat 'abi Umro Al Shiybanii. edited by: Abed Al-Azim Abed Al-Mohsen, First Edition, Al-Qada Press in Najaf Al'ashraf.
26. Zoo A-Romah, Abu Nasr Ahmad bin Hatim Al-Bahli, (1982), Diwan Zee-A-Romah. edited by: Abed Al Quddus Abu Saleh, First Edition, Jeddah, Al-Iman Foundation.
27. Al-Razi, Mohammed bin Abi Baker bin Abed Al-Qadir,(1999), Mukhtar Al-Sahah. edited by: Youssef Al Sheikh Mohammed, Fifth Edition, Beirut, Saida, Modern Library, The Model House.
28. Ibn Abi Rabia, Omar,(1996), Diwan Omar bin Abi Rabia. edited by: Fayz Mohammed, Arab Book House.
29. Al-Zubaidi, Mohammed bin Mohammed bin Abed Al Razzak Al Husseini, (1965), Taj Al-Arus min Jawahir Al-Qamus. Mustafa Hegazy and others, Kuwait, Al-Hidaya House.
30. Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel,(1988), Maeani Al Quran wa I'rabuh. edited by: Abed Al-Jalil Abdoh Shalabi, First Edition, The World of Books, Beirut.
31. Al- Zajaji, Abed Al-Rahman bin Ishaq, (1984), Huruf Al Maeani Wa Asefat. edited by: Ali Tawfiq Al-Hamd, First Edition, Beirut, Al-Risala Foundation.
32. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amro bin Ahmed,(1407 AH), Alkshaf Ean Haqayiq Ghawamid Altanzil. Third Edition, Beirut, Arab Book House.
33. Ibn Al-Sarraj, Mohammed bin Al-Sirri bin Sahl, (n.d.), Al Osool Fi Al Nahw. edited by: Abed Al Hussein Al-Fattli, Beirut, Lebanon, Al- Risala Foundation.

34. Sibawayh, Amro bin Othman,(1988), Al- Kitab. edited by: Abed Al-Salam Mohammed Haroun, Third Edition, Cairo, Al-Khanji Library.
35. Al-Serafi, Al-Hassan bin Abed Allah, (2008), Sharah kitab Sibawayh. edited by: Ahmed Hassan Mahdli, and Ali Said Ali, First Edition, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.
36. Al-Suyuti, Abed Al-Rahman bin Abi Baker,(1966), Sharah Shawahid Al-Mughni. Arab Heritage Committee.
37. Al-Suyuti, Abed Al-Rahman bin Abi Baker, (n.d.), Hamea Alhwamiea. edited by: Abed Al-Hamid Hindawi, Egypt, Al Tawfiqia Library.
38. Ibn Al-Sayegh, Mohammed bin Hassan bin Sebaea,(2004). Al-Lamhah fi shareh Al-mulhah. edited by: Ibrahim bin Salem Al-Saadi, First Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Deanship of Scientific Research at the Islamic University.
39. Ibn Ashour, Mohammed Al-Taher bin Mohammed bin Mohammed,(1984), Al Tahrir wa AlTanwir. Tunis, Tunisian publishing house.
40. Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna,(1381 AH), Majaz Al Qur'an. edited by: Mohammed Fawad Sezgin, Cairo, Al-Khanji Library.
41. Al-Ajaj, Abed Allah bin Ru'bah Al-Tamimi,(1995), Diwan Al-Ajaj. edited by: Azza Hassan, Halab, The Arab Orient House.
42. Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abed Allah bin Sahel,(n.d.), (Al-Furooq Al lughawia) linguistic differences. edited by: Muhammad Ibrahim Saleem, Cairo, Egypt, the House of Knowledge and Culture.
43. Ibn Aqeel, Abed Allah bin Abed Al-Rahman,(1980),Shareh Ibn Aqeel. edited by: Mohammed Muhyiddin Abed Al-Hameed, Twentieth Edition, Cairo, Heritage House.
44. Al-'Ukbari, Abed Allah bin Al-Hussein,(1976), Al Tibyan fi I'rab Al Quran. edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

45. Al-'Ukbari, Abed Allah bin Al-Hussein,(1995), Al Lubab fi 'ilal Al-binaa wa Al-I'rab. edited by: Abed Al Ilah Al-Nabhan, First Edition, Damascus, Thought House.

46. Antarah, bin Shaddad bin Muawiya Al-Absi, (1983), Diwan Antar. Fourth Edition, Beirut, Al-Adab Press.

47. Ibn Faris, Ahmad bin Zakaria,(1986), Mujmel Al Lughah Li Ibn Faris. studied and edited by: Zuhair Abed Al Mohsen Sultan, Second Edition, Beirut, Al Risala Foundation.

48. Al-Farrā', Yahya bin Ziyad, (n.d.), Ma'ani al Qur'an (Meanings of Qur'an). edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar and Abed Al-Fattah Ismail Al-Shalabi, First Edition, Egypt, Egyptian House for Authorship and Translation.

49. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, (n.d.), Kitab Al-'Ayn. edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Second Edition, Al-Hilal House and Library.

50. Ibn Qudamah, Qudamah bin Ja`far bin Ziyad, (1302 AH), (Naqd al-shi'r) Poetic Criticism. First Edition, Qustantiniya, Al-Jawaeb Press.

51. Ibn Qumeih, Amro, (1994), Diwan Amro bin Qumeih. edited by: Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Second Edition, Beirut, Lebanon, Dar Sader.

52. Qais bin Zoreh,(2004), Diwan Qais. edited by: Abed Al-Rahman Al-Mistawi, Second Edition, Beirut, Lebanon, House of Knowledge.

53. Kaab, bin Zuhayr bin Abi Salma,(1997), Diwan Ka`b. edited by: Ali Fa`our, Scientific Books House.

54. Al-Kafawi, Ayoub bin Musa,(n.d.), Al Kuliyat. edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Beirut, Al-Risala Foundation.

55. Labid ibn Rab'ia bin Malik,(2004), Diwan Labid. edited by: Hamdo Tammas, First Edition, House of Knowledge.

56. Ibn Malik, Mohammed bin Abed Allah, (1967), Tasheel Alfawayid wa takmeel Al-muqasid. edited by: Mohammed Kamil Barakat, Arab Book House for Printing and Publishing.

57. Ibn Malik, Mohammed bin Abed Allah,(1990),Shareh Tasheel Alfawayid. edited by: Abed Al-Rahman Al-Sayyid and Mohammed Badawi Al-Mkhtoon, First Edition, Hjer for Printing, Publishing, Distribution and Advertising.

58. Al-Mubrid, Muhammad bin Yazid, (n.d.). Almuqtadib. edited by: Mohammed Abed Al-Khaleq Azima, Beirut, The World of Books.

59. Al- Muradi, Hasan bin Qasim,(1992), Aljanaa Alddani fi Huruf Almaeani. edited by: Fakher El-Dien Qabawah, and Muhammad Nadim Fadel, First Edition, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.

60. Ibn Al-Malouh, Qais,(1999), Diwan Qais bin Al-Malouh, edited by: Yousry Abed Al-Ghani, Scientific Books House.

61. Al-Muntajeb Al-Hamzani, (2006), Alkitab Alfarid fi 'iierab Alquran Al-Majied. Edited by: Muhammad Nizam Adien Al-Fotiah, First Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Al-Zaman House for publication and distribution.

62. Ibn Manzur, Mohammed bin Makram bin Ali,(1414 AH), Lisan Al Arab. Third Edition, Beirut, Dar Sader.

63. Nazir Aljaysh, Muhammad bin Youssef,(1428 AH). Tamhid Alqawaeid Bshrh Tashil Alfawayid. Studied and edited by: Ali Mohammed Fakher and others, First Edition, Cairo, Al-Salam House.

64. Ibn Hisham, Abed Allah bin Youssef,(1985), Mughni Al-Labib. edited by: Mazen Al-Mubarak and Mohammed Ali Hamd Allah, Sixth Edition, Thought House, Damascus.

65. Ibn Yaish, Mohammed bin Ali, (2001), Shareh Al Mufsal lil Zamkhashari. edited by: Emele Badi Yaqoub, First Edition, Beirut, Lebanon, Scientific Books House.